



محضر اجتماع مجلس الجامعة

الأربعاء 05 أبريل 2006

عقد مجلس جامعة محمد الخامس – أكادال اجتماعا يوم الأربعاء 05 أبريل 2006 بقاعة الاجتماعات بكلية العلوم تحت رئاسة السيد رئيس الجامعة الأستاذ حفيظ بوطالب جوطي. وتمحور الاجتماع حول جدول الأعمال الآتي:

1 – مناقشة ميزانية 2006

2 – مختلفات.

حضر هذا الاجتماع السيدات والسادة:

محمد بريان، لحسن والحاج، وائل بنجلون، إدريس بوعامي، محمد غاشي، أحمد الحسني، أمامة عواد لحرش، البشير الجعيدي، عبد الرحمان نونح، لحسن باهي، عبد السلام الداشمي، محمد داكي، عبد الكبير بلاوشو، عزيز الطاهير، أحمد أخصاص، إدريس اعبيزة، الحسن ودغيري، محمد صدقي، محمد السعيدي، محمد جمال الدين صباني، حسن بوفلجة، عبد العزيز حميلي، عبد الله تاشفينت، عمر الدراجي، محمد بن عبد الخالق، التجاني بنحميدي، عمار حموش، محمد منيار وعبد السلام فراوي.

واعتذر السيد عبد الله أديب.

وتغيب عن الاجتماع كل من السادة: عبد الكبير برقية، عبد الله اكديرة، عمر البحراوي، التجانية فترات، محمد بوطاطة، العربي امهين، كمال الكتاني، نوفل بلمير، عبد المنعم الكزان، توفيق مطيع، محمد بولحسن، مصطفى بكوري، نور الدين بنمخلوف ومحمد الديوري.

بداية، رحب السيد رئيس الجامعة بالسادة أعضاء المجلس ثم بعد ذلك، أخبر بأن ميزانية 2006 قد تمت مناقشتها داخل مجلس التدبير يوم 28 مارس 2006 الذي قرر رفعها إلى مجلس الجامعة قصد مناقشتها والمصادقة عليها.

بعد هذا المدخل، قدم السيد الرئيس عرضا مفصلا عن صرف ميزانية 2005، وفي معرض حديثه عن هذه النقطة نوه بالمجهودات التي بذلت من طرف رؤساء المؤسسات في صرف هذه الميزانية و التي تجاوزت نسبته 93,57% من مجمل الاعتمادات التي كانت مفتوحة، أي أعلى مما كان متوقعا وهو نسبة 80%. (أنظر جدول الوضعية الإجمالية للتعهدات الخاصة بميزانية التسيير إلى حدود 31 دجنبر 2005).

أما فيما يخص ميزانية الاستثمار (أنظر جدول الوضعية الإجمالية للتعهدات الخاصة بميزانية الاستثمار إلى حدود 31 دجنبر 2005) فقد أشار السيد الرئيس إلى أن الجامعة صرفت 35 324 00,816 درهم وذلك رغم الصعوبات التي واجهت المؤسسات في صرف هذا الشق من الميزانية. كما أوضح أن صرف هذه الميزانية عرف ارتفاعا ملحوظا حيث وصلت النسبة إلى 60% وهي نسبة جيدة.

وأوضح السيد الرئيس أن الميزانية الإجمالية للجامعة عرفت تطورا هاما ما بين 2002 و2005 حيث إن ما صرف هو : 368 353 691,00 درهم خلال الأربع سنوات الماضية أي ما معدله 9 مليارات في السنة ما بين ميزانية التسيير والاستثمار.

وبخصوص ميزانية 2006، فقد أخبر السيد الرئيس السادة أعضاء المجلس أن هذه الميزانية ستعرف تراجعا بنسبة حوالي 20% وذلك راجع إلى أن الجامعة ستتكلف مستقبلا وتبعا لرسالة الوزير الأول بدفع تعويضات رؤساء المؤسسات ونوابهم وكذا نواب رئيس الجامعة، وهذا من شأنه أن يؤثر على توزيع الميزانية على المؤسسات، أضف إلى ذلك، أن المداخيل السنوية ستعرف انخفاضا بشكل عام سواء تعلق الأمر بالتوفر لدى الرئاسة أو الإعانة التي تتوصل بها الجامعة من طرف الوزارة. وهكذا فإن مجموع المداخيل التي ستوزع على المؤسسات ستتقلص بنسبة 10% أي أن ما سيوزع هو 56845453,07 درهم (أنظر جدول الاعتمادات الموزعة في 2006).

كما ذكر السيد الرئيس أن ما اتفق عليه مع السادة رؤساء المؤسسات، في إطار تهيئ ميزانية 2006، هو التقييد بسقف ميزانية 2005، مع دعم بعض المؤسسات من ميزانية الرئاسة قصد الحفاظ على توازنها، وقد خصصت الجامعة 16 مليون درهم لهذه الغاية، وذلك بزيادة 66% مقارنة بالسنة الماضية وبذلك فإن الانخفاض الذي سيحدث ستتحمله رئاسة الجامعة بل إن هذه الأخيرة ستخصص بقية المؤسسات بغلاف مالي موجه نحو البحث العلمي يقدر "ب" 3 مليون درهم، ستوزع بطريقة عقلانية على مختلف المؤسسات والمخابر. وأكد السيد الرئيس على أن

الجامعة ستتخذ جملة من الإجراءات التقنية التي من شأنها تحسين عملية صرف الميزانية. وفي ختام حديثه، أشار السيد الرئيس إلى أن مجموع الاعتمادات المفتوحة للجامعة الخاصة بعقود البحث العلمي برسم سنة 2006 هو 23 064 952,55 درهم وهكذا يكون الغلاف الإجمالي للاعتمادات المفتوحة برسم سنة 2006 في إطار ميزانية التسيير 79 982 405.62 درهم ستوزع على الشكل الآتي (أنظر جدول الاعتمادات المفتوحة لسنة 2006 حسب كل مؤسسة).

بعد هذا العرض المفصل حول ميزانية التسيير، انتقل السيد الرئيس إلى الحديث عن الشق الثاني من ميزانية 2006 والمتعلق بالاستثمار، مشيراً إلى أن الغلاف المالي المخصص للجامعة برسم السنة المالية 2006 هو 20 350 100,00 درهم موزعة على الشكل التالي : 100,00 درهم خاصة بتجهيز وبناء المؤسسات و 5 300 000,00 درهم المقدمة كدعم من طرف BIRD ستخصص للترميم والصيانة. وفي هذا الإطار أشار السيد الرئيس إلى غياب رؤية وسياسة واضحة للوزارة في هذا الباب، مستدلاً على ذلك بعدم استقرار الإعانات المخصصة لهذه الميزانية ما بين 2001 و 2006 حيث عرفت تذبذباً وتبايناً من سنة لأخرى على الشكل الآتي:

السنة	قيمة الدعم
2001	1 237 779
2002	13 304 020
2003	17 018 400
2004	22 521 100
2005	19 032 400
2006	20 350 100

بعد هذا العرض فتح باب النقاش، حيث تدخل أحد الأعضاء للسؤال عن إمكانية الحصول على نسخ من جداول العرض المقدم من طرف السيد الرئيس الذي أجابه بالموافقة. كما طلب من رؤساء المؤسسات أخذ الكلمة وإبداء رأيهم في هذه الميزانية، وتم كذلك اقتراح توسيع مجلس

التدبير ليضم كل رؤساء المؤسسات، واقترح السادة أعضاء المجلس أن تترك مهلة بين اجتماع مجلس التدبير ومجلس الجامعة، كما تم اقتراح مكتابة الوزارة الأولى في شأن دفع تعويضات السادة العمداء ونوابهم وكذا نواب الرئيس من ميزانية الجامعة. وأشار بعض السادة أعضاء المجلس إلى الوضعية التي تعرفها كلية العلوم مطالبا في نفس الوقت بدعمها، نظرا لخصوصيتها، متسائلا في الآن ذاته عن ضرورة برمجة واضحة للميزانية، وذلك بتقليص عدد من الخانات قصد تقوية ماله علاقة بالجانبيين البيداغوجي والتربوي ودعمهما، وأنه ينبغي أن يواكب القرار السياسي الإصلاح الذي تعرفه الجامعة المغربية، كما تم التطرق إلى النقاط الآتية:

- التذكير ببعض القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة السابق؛
- خلق دعم الأدوات التطبيقية وترشيدها خاصة بكلية العلوم والمدرسة المحمدية للمهندسين؛
- وضع عنوان للميزانية؛
- الجودة وعلاقتها بالميزانية؛
- دعم الإصلاح من طرف الجهات المسؤولة؛
- مراسلة المسؤولين ومجالس الجامعات الأخرى قصد تحسيسهم بخطورة الوضع الحالي للمؤسسات الجامعية؛
- مراسلة النقابة الوطنية للتعليم العالي قصد عقد لقاء مع المسؤولين في هذا الشأن؛
- وضعية المعهد العلمي وضرورة الإعفاء من الرسوم الجمركية عند اقتناء المعدات؛
- المطالبة بإدخال تعويضات الموظفين ضمن خانات الميزانية.

بعد هذه المناقشة والتساؤلات، أخذ السيد الرئيس الكلمة للرد على مجمل هذه التدخلات والاستفسارات، مرحبا في البداية بفكرة توسيع مجلس التدبير وبمكتابة الوزير الأول في شأن التعويضات، ورفع ملتمس في هذه النازلة تكلف بتحضيره السادة : لحسن والحاج، البشير الجعيدي، لحسن باهي، ومحمد بن عبد الخالق، كما نوه كذلك بغيره السادة أعضاء المجلس على جامعتهم. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أكد السيد الرئيس على أن تقديم الميزانية للوزارة يتم عبر تقديمها كميزانية للجامعة ككل ولا تقدم موزعة على المؤسسات وأن مناقشة وتوزيع الميزانية على هذه الأخيرة هو أمر داخلي.

وإذا كان دعم الجهات المسؤولة قد انخفض، يقول السيد الرئيس، فإننا حاولنا، على الأقل، المحافظة على نفس الوتيرة خاصة بالنسبة لميزانية 2005 و2006، وهكذا، يضيف السيد الرئيس، حاولنا ما أمكن عدم التخفيض من ميزانية المؤسسات. وفي هذا الإطار نوه من جديد بالمجهودات التي بذلت من طرف كل من رؤساء المؤسسات والسادة الأساتذة، مشيراً إلى أن هذه الميزانية المطروحة على أنظار المجلس لا ترقى إلى تطلعاتنا كما أنها غير مرضية لكن القانون يفرض علينا التعامل معها بمرونة، متمنياً في نفس الوقت الرفع من ميزانية التسيير وتطويرها مستقبلاً ومعاملة الجامعة كباقي المؤسسات العمومية في هذا الباب.

بعد هذا الرد، عرض السيد الرئيس الميزانية للمصادقة، فصادق عليها المجلس بامتناع صوت واحد.

وفي إطار مختلفات تم التطرق إلى:

— اقتراح إطلاق اسم المرحوم الأستاذ مصطفى الزاوي على مدرج بكلية

العلوم، الذي وافق عليه المجلس؛

— اقتراح أن تكون مراقبة الميزانية مراقبة بعدية لا قبلية؛

— مطالبة وزارة المالية بالتعامل بمرونة مع المؤسسات الجامعية؛

— تجديد المطالبة بإلغاء قانون المستخدم.

ورفع الاجتماع في الساعة الثانية عشر وسبعة وأربعين دقيقة.

المقرر الثاني

السيد محمد صدقي

المقرر الأول

السيد إدريس اعبيزة

رئيس المجلس

ذ. حفيظ بوطالب جوطي